عليه السلام الاوزيره اصف ولا مناسبت بين الثرى والثريا والقدم والحيا
فمن مدحه صلى الله عليه وسلم من المتقدمين والمتاخرين انما مدحه توسلا بجنابه
او تقربا لكريم ومصابه اورغبة في جزيل الاجر وثوابه او استشفاعا ببركة
ذاته او استدلالا باذكر اسمه الشريف وصفاته شعرا عذكر نعمان لنا ان ذكره
هو المسك ما كررته يتضوع او اهتماما بخدمته الشريفة او تسليا عن
الاجتماع بحضرته المنيفة ومقاصد المادحين شتى وانما التوفيق واهب
والناس فيما يعشقون مذاهب ودونك يا ايها الناظر في هذه الاوراق
والرائع في ميادين هذه القوافي بخيول البصائر والاحداق ملحة فاضليه
وملحة حريريه افرغتها في قالب القصايد الشعريه والمدايح المحمديه وكان
الباعث لي على ذلك شكرا لما اطلعني الله تعالى عليه من الالطاف الخفيه بحصول
الشفا من مرض الم بي وكان نهوضي منه ببركة الممدوح صلى الله عليه وسلم
في مدة جزئية فنظمت هذه القصايد المقبولة ان شا الله تعالى ولم استعن
فيها من قصايد النبوية التي لي قبل ذلك وانما عملت القريحة في نظمها
ارتجالا وجعلتها مرتبة على حروف المعجم تسعة وعشرين قصيدة كل
قصيدة منها خمسون بيتا فتكون جملة ابياتها الفا واربعماية وخمسين بيتا
وجعلتها جميعا مرفوعة القافية مطابقة لمدحه صلى الله عليه وسلم فانه مرفوع
في مدحه على مدح من سواه من المخلوقين كما ان مادحه صلى الله عليه وسلم يفتخر على جميع
المادحين

المادحين بين العالمين وصرحت باسمي في كل قصيدة وضمنت المدحة صلى الله عليه وسلم
في كل قصيدة مدح آله السادة الكرام واصحابه الائمة الاعلام والتابعين لهم
بخير على مدالايام والاعوام وافتتحت كل قصيدة بغزل لطيف فاما في ذكر بعض مزايا
المدح النبوي الشريف او في التشبيب بالاراضي الحجازية والحضرات القدسية
او في التشوق الى تلك البلاد او في بث الاشجان والتوجع من الم البعاد
او في الطرب بنغمات الحداة بذكر البروق والنسمات المقبلة من
تلك الجهات او في منازل الركب من دمشق الى طيبة ذات الشرف
الزايد على جميع البلاد والهبة او في ذكر الحجيج والنياق السايرة في كل
عام او في التغزل بالحدايق والزهور وتلاحين الحمام الى غير ذلك
من المهيمات القلبية الى مدايح البلدية وسميتها نفحة القبول
في مدحة الرسول والمسيول من الناظر في هذه القصايد
ان راى خللا ان يستره بذيله او يصلحه بيد الاحسان
ويودي زكاة علمه فاني معترف بالعجز والقصور بحار في الشعر
مزجاة ولكنها ان شا الله تعالى تبور وصلى الله تعالى وسلم على
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اكرم اصحاب واشرف آل ما طابت
نسمات البكور والاصال وهتفت حمايم الارواح في جنح الليالي
فاقول وعلى الله القبول وهو المامول في حصول كل مسيول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)